ومزيته لانها صفة جليلة والمقام لكونه للحمد يقتضي ان يكون كذلك
لا لمجرد ذكر العموم الا انه يمكن ان يقال انما هي بالنظر الى مجرد دليل
الكبرى فافهم قوله قد يدفع الاعتراض آه انما كان هذا الدفع
متعلقا بمجموع الاعتراض والمنوع الثلثة باجزائه فصل هذا
عن تلك المنوع ولم يأت بالكل في قوله واحد قوله وما ذكره
مبتدأ وخبره قوله محل النظر قوله من تقابله قوله آه اي من
تقابله بقوله بالفعل قوله لكان باطلا آه لانه غير ملايم بمقام
الحمد فقط قوله ولا شك ان اثبات استحقاق المنة دفع لما يكاد
ان يتوهم من استحقاق المنة بهذا المعنى لا يلايم بمقام الحمد والمدح
وحاصل الدفع ان هذا المعنى وهو الاتصاف بما يقتضيه المنة
من افاضة النعم الحاصلة آه غاية في الكمال فيلايم بمقام الحمد والمدح
قوله الامتنان والمنة مترادفان آه دفع لما يكاد ان يتوهم من
كلام الشارح حيث قال المنهي عنه هو منة المنعم لا امتنان المنعم عليه
والمراد ههنا هو الثاني فلا اشكال اما التوهم فبان يقال سلمنا
انهما مترادفان لكن لما قابل الشارح الامتنان المضاف الى المنعم
عليه بالمنة المضافة الى المنعم علم بقرينة المقابلة والاضافة
ان المراد بالامتنان هو المعنى المبني للمفعول اعني كونه ممنونا
وبالمنة هو المعنى المبني للفاعل اعني كونه مانا ولا شك في
جواز كون شيء واحد منهيا عنه بالمعنى المبني للفاعل وغير
منهي عنه بالمعنى المبني للمفعول وما نحن فيه من هذا القبيل
ثم لا يخفى ان كونهما مترادفين اما مبني على اصل اللغة من
غير نظر واعتبار الى افعالهما على وفق قواعد علم الاشتقاق
واما مبني على ان المزيد قد يكون بمعنى المجرد كجذب واجتذب
على ما صرحوا به فلا يرد ان الاول من المزيد والثاني من المجرد
ومعاني المزيدات في الاغلب مخالفة لمعاني المجردات فكيف يتصور

حيث قال بل المذموم المنهي عنه
هو المنة بالفعل وحاصله ان
استحقاق المنة امكانها وهو بطل
وان امكان الحال محال ايضا كالمحال
منه

الترادف

الترادف ولان الامتنان مصدر الافتعال ولكونه للمطاوعة
في الاغلب لازم والمبني للمفعول لا يوجد في اللازم فكيف
يتصور كون المراد منه المعنى المبني للمفعول على ما يأتي فتدبر
قوله كما اشار اليه في الحاشية وهي ما نقلنا فيما سبق من قوله
المنة والامتنان منت زيادة ونحوه دادنه ويتعدى بان بعلى
قوله ولكن المراد ههنا آه وكون المراد بالمنة بقرينة التقابل
واضافتها الى المنعم المعنى المبني للفاعل على ما عرفت آنفا ولم
يتعرض له لظهوره ولان المنة بمعنى الامتنان لكونها لا يتعدى
بنفسها بل بعلى على ما صرحوا به مختص بالمبني للفاعل وفيه
ان الغرض ان الامتنان ايضا بمعناها ولا حرف جر مع شيء
منهما فينبغي ان يكون ايضا هو ايضا كذلك وقد صرح بعض
الافاضل بان كون كلمتين بمعنى واحد لا يقتضي تعديتهما بشيء
وعلى هذا يختل الاشكال فتأمل قوله وفيه ان كون المنعم
عليه آه اي كون الامتنان بذلك المعنى ودافعا للاشكال نظر لكن
لان كون المنعم عليه آه قوله يستلزم كون المنعم مانا آه وذلك
لان اسم المفعول على وفق قاعدة الاشتقاق يقتضي اسم
فاعل البتة لان اسم المفعول اسم لمن وقع عليه فعل الفاعل
فلا بد من فاعل حتى يصدر عنه الفعل فيقع عليه فكون
العباد ممنونا لله تعالى يستلزم كونه تعالى مانا عليهم فالاشكال
باق بحاله وحاصل الدفع ان المراد بكونه ممنونا بالمعنى العرفي
فهو قبول المنعم عليه المنة واتصافه به واخذه من المنعم اياها
من غير تعرض للمنعم عليها لا يقال على هذا يرجع الامر الى معنى
الامتنان الذي هو مصدر الافتعال فلا فائدة في جعله بمعنى
الممنونية ثم جعل الممنونية بهذا المعنى لانا نقول فرق بين المعنيين
اذ مصدر الافتعال لكونه للمطاوعة يقتضي صدور الفعل

ولعل نقله في آخر الحاشية ضمير يعود عليها
وقع في بعض النسخ اشارة الى ما ذكرنا
من فعله لا ايقاع منه
منه